

الفصل الخامس

الوفاء المقدس إلى العين الصافية ينبوع الحب الأصغر.  
عين الجسد الجميلة منطلق، وعين اليقين غاية.  
وفي ساعة الحب تتحد العيون فتصير العين قلباً والقلب عينا.  
العين كتاب كشاف في مكتبة الوجه.  
وخطاب العيون فنون على حد تعبير الدكتور أسعد علي<sup>(1)</sup>:  
عينك كتاب في آب  
تنقلان البحر إلى الجبل  
فأسبح في شاطئ الأمل  
ياحبيبتني أحب أن أسمع منك نشيد الأناشيد  
ونشيد الإنشاد، وأغنية الحب، وسورة مريم  
وكل ما صبا إليه المحبون، وأنت تعرفين أنك تستطيعين  
اختصار كل ذلك بنظرة عميقة زرقاء كالبحر والسماء..».   
وفي عين العظيم تصغر العظائم كما يقول المتنبي:  
على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها  
وتصغر في عين العظيم العظائم

(1) - د. أسعد علي - مسرح الجمال والحب والفن - ص 159.